حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد يناير – مارس ٢٠١٩)
www.aafu.journals.ekb.eg//:http
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني

" دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة "

علي جميل الصرايرة*
نائلة سليمان عبدالغني

*جامعة الزيتونة الأردنية

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني، بعينة تكونت من ١٠٠ من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة، ومن أجل ذلك تم تطوير استبانة تكونت من الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ومعلومات عن طبيعة العلاقة بشريك الحياة، والأسباب المؤدية للخيانة، ومقياس السلوكات الجنسية والعاطفية الممارسة من الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة كل من السلوكات الجنسية والعاطفية ومتغير العمر، أيضاً توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية تعزى للمؤهل العلمي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية تعزى للنوع الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية من قبل الأزواج تعزى للنوع الاجتماعي، وحول الاجابه على التساؤل المحوري :هل تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية ؟ بينت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات العاطفية هو الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب، بينما أكثر السلوكات الجنسية الممارسة هو التعبير عن الرغبات الجنسية، كما بينت نتائج الدراسة ان أكثر الأسباب المؤدية للسلوكات الممارسة حب المغامرة والبحث عما هو جديد، وضعف الوازع الديني.

الكلمات المفتاحية : الخيانه الزوجية، السلوكات العاطفية، السلوكات الجنسية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

تعتبر السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوع من الخيانة الزوجية التي هي: ظاهرة قديمة قدم التاريخ البشري ويدل على قِدمها ما ورد من نصوص قرآنية، منها ما ورد في سورة النور على اعتبار أنها نوع من الفاحشة وذلك في قوله تعالى "أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون" (النور، ١٩)، وهي أيضاً تعتبر من الزنا وفي ذلك قال تعالى "والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق إثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد مهانا " (الفرقان، ٦٨-٧٠)، وتوصف أيضاً بحداثتها من حيث الوسائل التي تستخدم لارتكابها، وهي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ٢٥.٢% من النساء الأمريكيات قد حصلن على الطلاق بسبب الخيانة الزوجية، وأن أقل من نصف عدد الرجال أي ١٠.٥% قالوا بأنهم قد طلقوا زوجاتهم بسبب الخيانة الزوجية (.Divorce)، وفقاً لدراسة وزارة العدل الكويتية، ٢٠٠٧ قد أشارت إلى أن هناك عشر أسباب للطلاق ومن بينها الخيانة الزوجية (موثق في، سبتي، ٢٠١٢)، في حين بينت دراسة لجهاز التعبئة والإحصاء المصري بأن مصر قد شهدت أكثر من ٧٥ ألف حالة طلاق خلال عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ حيث تبين بأن ٤٥ ألف حالة من حالات الطلاق التي وقعت كان السبب فيها هو الانترنت الذي يؤدي إلى انشغال احد الزوجين وتعدد حالات الخيانة الزوجية عبر شبكة الانترنت(خضر، ٢٠١٣)، كما بين استطلاع الخيانة الالكترونية (طلعت، ٢٠٠٥)، الذي هدف إلى معرفة حجم الخيانة الالكترونية بعينة ضمت ٨٨٢٢ فرد بأنه أفاد ١٤.٨٥% من أفراد العينة الوقوع في الخيانة الالكترونية، بينما أفاد ٤.٨٦% من أفراد العينة بأنهم كانوا على وشك الوقوع في الخيانة الالكترونية، في حين نفى ما نسبته ٨٠.٥٦% من أفراد العينة وقوعهم في الخيانة الالكترونية.

تزداد شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية كل يوم (SNS)، بين مستخدمي الانترنت فهناك ١.٥ مليار شخص في جميع أنحاء العام لديهم ملفاتهم الشخصية على مواقع الشبكات الاجتماعية، (Shirase, ٢٠١٢)، حيث بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧ وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لم توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدرج لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩و ٢٠٠١ و مع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو Myspace، الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في عام ٢٠٠٧ بإتاحة

تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز ٨٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم.(ويكبيديا، ٢٠١٣).

أنواع الشبكات الاجتماعية، استخدامها وتاريخ الإنشاء

نوع الشبكة	الاستخدام	تاريخ الإنشاء	عدد المسجلين (بالمليون)
سكايب	للرسائل المباشرة والتخاطب المباشر بالصوت والصورة والاتصالات الهاتفية.	مارس٢٠١٠	٦٦٣، مارس/ ٢٠١٠
تنسنت، كبوكيو	رسائل مباشرة بلغات مختلفة في الصين	ديسمبر ٢٠١٠	٦٣٦ نوفمبر/ ٢٠١٠
فيسبوك	موقع عام	فبراير ٢٠٠٤	٠٠٦، ٢٠١١
ماي سبيس	موقع عام يغلب عليه الفنون	أغسطس، ٢٠٠٣	١٠٠، مايو/ ٢٠١١
كيوزون	موقع عام في الصين	٢٠١١	٤٨٠، مارس/ ٢٠١١
ويندوز لايف مسنجر	رسائل مباشرة والتخاطب المباشر بالصوت والصورة	٢٠٠٩	٣٣٠، يونيو/ ٢٠٠٩
هايو	خاص بالمرهقين	٢٠١١	٢٠٣، فبراير/ ٢٠١١
تويتر	موقع عام، مدونات بسيطة، نشر بسيط	يوليو، ٢٠٠٦	٢٠٠، يناير/ ٢٠١١
جي ميل	بريد الكتروني ورسائل مباشرة والتخاطب المباشر بالصوت والصورة	٢٠٠٩	١٧٦.٥، ديسمبر/ ٢٠٠٩
فيكونتاكتي	خاص باللغة الروسية	٢٠٠٦	١٣٥، فبراير/ ٢٠١١
اوركت	يتبع لجوجل منتشر في البرازيل والهند	يناير ٢٠٠٤	١٢٠، اغسطس/ ٢٠١٠
بيبو	موقع عام	يوليو ٢٠٠٥	١١٧ يوليو/ ٢٠١٠
بادو	موقع عام، التعرف على اناس جدد، شائع في اوروبا وامريكا اللاتنية	٢٠٠٦	١١٣، فبرير/ ٢٠١١
سيناويبو	منتشر بالصينية المبسطة والتراثية	أغسطس، ٢٠٠٩	١٠٠، فبراير/٢٠١١

المصدر مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٢

وفقاً لإحصاءات الانترنت العالمية في عام ٢٠٠٣ تبين بأن مستخدمي الانترنت قد ارتفع من ١٦ مليون مستخدم ١٩٩٥ إلى ما يقارب من ٦٨٠ مليون مستخدم في أواخر

٢٠٠٣، وقد استخدم الكثير الانترنت للمغازلة، ومرات كثيرة للانخراط في محادثات جنسية. (Blow & Hartnett, ٢٠٠٥)

كما تبين بأن ٤% من رواد الانترنت في الهند هم من مستخدمي (SNS)، وهي سابع أكبر سوق في العالم للشبكات الاجتماعية بعد الولايات المتحدة والصين والمانيا والاتحاد الروسي والبرازيل والمملكة المتحدة، وفي الهند يوجد ٢٠.٩٠ مليون زائر للشبكات الاجتماعية، وقد زاد عدد الزوار بنسبة ٤٣% خلال ٢٠٠٩-٢٠١٠، في حين تبين بأن، ٣٩% استخدموا مواقع الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الأصدقاء الحالين، ٢٩% للعثور على الأصدقاء القدامى، ٢٣% تكوين صداقات جديدة، أي أن الغالبية استخدموا خدمة(SNS)، للبقاء على اتصال مع الأصدقاء الموجودين لديهم، ٢٤% وسيلة للاستمتاع بوقت الفراغ ٩% للحصول على عمل، ١٦% لها أثر سلبي على حياتهم الشخصية، ٨٤% ليس لها أثر سلبي على حياتهم اليومية.(Shirase, ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة

تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية التي تشكل مشكلة اجتماعية، نظراً لما تسببه من خرق وزعزعة لكيان الأسرة، وخلق المشاكل بين الزوجين التي تؤدي إذا ما استفحلت إلى الطلاق، وهدم كيان الأسرة التي هي اللبنة الأساسية في بناء سليم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على السلوكات الممارسة من قبل الازواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف إلى العوامل المسببة لها. وتسعى الدراسة للاجابة على التساؤل المحوري الاتي: هل تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من الخيانة الزوجية وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها في كونها محاولة لرصد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تشكل الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فهناك الكثير من حالات الطلاق التي حدثت بسبب العلاقات التي تتم خارج إطار مؤسسة الزواج والتي تمت الإشارة إليها سابقاً، ,وهذه العلاقات قد تسببت في هدم وتفكك الكثير من الأسر، ويمكن إبراز أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

❖ **الأهمية النظرية**

١. أنها ستؤدي إلى التعرف إلى العوامل المؤدية إلى ممارسة السلوكات من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٢. أنها ستؤدي إلى التعريف بأشكال الممارسات السلوكية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. أيضاً تسليط الضوء على الآثار المترتبة على السلوكات بشكليها العاطفي والجنسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. يامل الباحثان ان تؤدي هذه الدراسة الى فتح الباب امام إجراء دراسات أخرى أعم وأشمل .

❖ الأهمية التطبيقية

١. تسليط الضوء على هذه الظاهره التي لم تدرس من قبل في المجتمع الاردني .

٢. معايشة افراد عينة الدراسة لمعرفة الاسباب التي تقف وراء الخيانة الزوجية .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعريف بدور العوامل (الديموغرافية،) في ارتكاب السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. معرفة الأسباب المؤدية في الممارسة السلوكية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات والفرضيات الواردة أدناه، بحيث تم اعتماد مستوى (٠.٠٥ ≥ α)، **لفحص التساؤلات والفرضيات التالية:**

أسئلة الدراسة

١. ما أشكال السلوكات العاطفية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. ما أشكال السلوكات الجنسية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. ما هي أكثر الأسباب التي دفعت بك إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال حسابك على شبكات التواصل الاجتماعي.

فرضيات الدراسة

١. لا يوجد فروق دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات السلوكية، (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α)، تعزى إلى النوع الاجتماعي.

٢. لا يوجد فروق دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات، (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α)، تعزى إلى العمر.

٣. لا يوجد فروق دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات، (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α)، تعزى إلى المستوى التعليمي.

التعريفات الإجرائية

تعرف الخيانة الزوجية وفقاً لـــ (Drigotas& Barta, ٢٠٠١)، على أنها انتهاك القواعد التي تنظم على مستوى العلاقة الحميمة العاطفية أو الجسدية مع الناس خارج العلاقة الزوجية.

تقسم الخيانة الزوجية إلى شكلين هما:

السلوكات الجنسية: وهي أي سلوك ينطوي على الاتصال الجنسي مثل التقبيل، اللمس الحميم، الجنس عن طريق الفم، أو الجماع.

السلوكات العاطفية: وهي المشاعر العاطفية وهي التعلق أو المودة لشخص آخر يمكن أن تنطوي على سلوك المزاح، والأحاديث الحميمة والوقوع في الحب.

كما يعرفها (Carlozzi, leeker, ٢٠١٢) على أنها شعور ذاتي بأن شريك واحد قد انتهك مجموعة من القواعد أو المعايير في العلاقة الزوجية حيث يشمل الانتهاك:

التقبيل، المداعبة الجنسية، الجماع، الجنس الشرجي مع شخص خارج العلاقة الزوجية.

تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعية

هي عبارة عن مجتمعات على شبكة الانترنت تتيح السماح للمستخدمين إعادة الاتصال والبقاء على اتصال مع مستخدمين على شبكات الانترنت الأخرى (Jaclyn, ٢٠١٢) وهي أيضاً عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.(ويكبيديا، ٢٠١٣) كما أنها استخدمت الفيسبوك، يوتيوب، تويتر، ماي سبيس، أو ينكدين مع الهواتف الذكية التي تكون قادرة على الوصول إلى الانترنت (Shirase, ٢٠١٢)

النظريات المفسرة للخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)

تبنى النظرية على فرضية عامة مؤداها: بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي تقوم على التكامل والتناسق والاتساق والتوازن والانسجام فيما بينها وأن أي خلل في جزء من أجزاء النسق سيؤدي إلى إحداث خلل في الأجزاء الأخرى. ويعتبر تالكوت بارسونز من أبرز رواد النظرية البنائية الوظيفية والذي حدد عناصر الفعل الإرادي وهي:

١.الفاعل. ٢.الأهداف. ٣.الوسائل ٤.مجموعة الأوضاع الموقفية التي يواجهها الفرد الفاعل ٥.مجموعة القيم والمعايير والأفكار التي تحكم سلوك الفرد ٦.اتخاذ القرار ضمن الوسائل والأهداف.(فرح. محمد، ١٩٩٩)

كما أنه بين بأن المجتمع يتكون من أربعة انساق وهي:

١.النسق الثقافي ٢.النسق الاجتماعي ٣.نسق الشخصية ٤.العضوية السلوكية كنسق

وهذه الأنساق يوجد بينها تكامل وتناسق وتناغم وتداخل وأن أي خلل في أي نسق من هذه الأنساق سيؤدي إلى حالة من اللاتوازن التي تقود إلى الانحراف. يحدث التوازن والتكامل والتناسق من خلال أسلوبين:

١. التنشئة الاجتماعية

٢. الضبط الاجتماعي (الحوراني، ٢٠١٠)

التنشئة الاجتماعية: هي عملية تهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة.

حيث التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لان الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها وذلك يؤدي إلى إحداث التوازن، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتشكل سلوك الإنسان ويتحقق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية وفقا لتوقعات كل مجتمع، وعليه فإن التنشئة الاجتماعية لها جانبان يتمثلان في:

أ. الضبط أي ضبط سلوك الفرد، وكفه عن الكثير من السلوكات غير المرغوب فيها.

ب. التعلم تعلمه وتشجعه على أن يتعلم كيف يحقق ما يريد.

وهناك نوعان من التنشئة الاجتماعية

التنشئة المقصودة: وهي تتم في الأسرة والمدرسة

التنشئة غير المقصودة وهي تتم من خلال المسجد وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات.

الضبط الاجتماعي: استدماج للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مما يدفع الفرد إلى الامتثال.

وهناك ترابط وتكامل بين نسق التنشئة الاجتماعية والثقافة حيث يكتسب الفرد القيم والمعايير والتقاليد وكافة السلوك (مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه) من الأشخاص المؤثرين في حياة الفرد مثل الوالدين والأصدقاء والمعلمين الذين يتفاعل معهم ويتأثر بالثقافة العامة.

فالثقافة: تعرف على أنها ميراث حضاري ومن مكوناتها العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك التي يسعى الفرد لتعلمها من خلال تفاعله داخل الأسرة وتفاعله مع الآخرين الذين يتعامل معهم.

بناءً على ما تم ذكره يمكن تفسير السلوكات المرتكبة من قبل الأزواج على انه حالة من عدم الانسجام والتوافق والاتساق التي تحدث في جزء من أجزاء البناء الاجتماعي والتي تقود إلى حالة من اللاتوازن الذي يقود إلى الانحراف، وهنا حالة عدم الاتساق والتكامل تحدث في نسق التنشئة الاجتماعية فالتنشئة الاجتماعية تعتبر من وجهة نظر البنائية الوظيفية احد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد في المحافظة على توازن البناء الاجتماعي، من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد الكثير من أنماط السلوك سواء سليمة أم منحرفة، ويتعلم أيضاً القيم والمعايير والعادات والأفكار والثقافة، كما يتعلم الرموز التي تمده بوسائل الاتصال، أيضاً خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى اتجاهات والدية ومواقفهما وتقليدها، حيث أثبتت الدراسات بأن شخصية الفرد تتشكل خلال ٢–٥ سنوات الأولى من حياته(كرادشة، منير، ٢٠١٣)، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتم ضبط سلوك الفرد وعليه فأن المؤثرات التي تؤثر في سلوك الفرد تتمثل في:

الأسرة والمدرسة، الرفاق والمسجد وسائل الإعلام الجامعة، العمل.

أيضاً خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى الفرد الأفكار التي تحاول السيطرة على المرأة وإخضاعها دائماً للرجل.

نظرية الضبط الذاتي self-control theory

الفرضية العامة للنظرية:بأن الأفراد الذين يتمتعون بضبط ذاتي مرتفع أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في السلوك المنحرف بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط ذاتي منخفض أكثر ميلاً لارتكاب الجريمة.

ترجع هذه النظرية لكل من جوتفردسون وهرشي حيث اعتمدا على مفهوم الضبط الذاتي self–control، فهي تفسر الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف ولكافة الفئات العمرية وفي ظل كافة الظروف، أي لا بد أن يتوافر شرطين أساسيين لارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف وهما:

١. ضبط ذاتي متدني

٢. توافر الفرصة

مصادر الضبط الذاتي وفقاً للنظرية تتمثل في:

التنشئة الاجتماعية غير الفاعلة والمؤثرة، حيث الأسرة التي تقوم برعاية أبناءها وتقوم بالأشراف عليهم باستمرار فهي تلاحظ تدني الضبط الذاتي لدى أفرادها فتقوم بمعاقبة أبناءها في حالة ارتكاب أفعال وسلوكات منحرفة، هنا التنشئة الاجتماعية تعمل في الضبط الذاتي وبالتالي لن يرتكبوا جرائم سواء في طفولتهم أو عندما يصبحون راشدين. فالمؤسسات الاجتماعية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية تتمثل في:

١.الأسرة ٢.المدرسة ٣.الرفاق ٤.الجامعة ٥.وسائل الإعلام (الوريكات، ٢٠٠٤)

نظرية الاحتواء (مفهوم الذات) ركلس Containment theory

الفرضية العامة التي تستند إليها النظرية وهي: بأن الأفراد يتعرضون لمجموعة مختلفة من الضغوط البيئية وبدرجات متفاوتة تدفع نحو ارتكاب الجريمة وهؤلاء الأفراد لديهم الميول البيولوجية والنفسية للانحراف.

قدم هذه النظرية العالم ركلس حيث اجر مع العالم دنتز Dinitz مجموعة من الدراسات التتبعية لمجموعتين من الأطفال تم تصنيفهم إلى أولاد طيبين وسيئين من قبل معلميهم وأصدقائهم، واستغرقت الدراسة أربع سنوات وقد بين ركلس وزميله بأن المجموعة الأولى الطيبين يتمتعون بصورة جيدة عن الذات positive-self concept بينما يتمتع الأولاد السيئين بمفهوم سيئ للذات،Bad-self Concept ، وعليه فأن ركلس ودنتز يرون بأن ذلك من شأنه أن يحد من الجريمة أو يزيد من الانحراف وبالتالي اعتقدا بأن ذلك ناتج عن التنشئة الاجتماعية

وفقاً لهذه النظرية فأن هنالك نوعان من الاحتواءات وهي:

١. الاحتواءات الداخلية تتمثل في:

١.الضبط الذاتي ٢.مفهوم الذات الجيد ٣.مفهوم الأنا ٤.الأنا الأعلى المتطورة ٥.التحمل المرتفع للإحباط ٦.المقاومة العالية للتحولات ٧.الحس العالي بالمسؤولية ٨.التوجه الهدفي ٩.القدرة على إيجاد بدائل للإشباع

٢. الاحتواءات الخارجية تتمثل في:

وهي عبارة عن الحاجز والعازل البنائي في بيئة الفرد ومحيطة الاجتماعي وتتكون من:

١.عوامل الإحلال وتعزيز السلوك الجيد ٢.القيم والمعايير ٣.التوقعات الاجتماعية ٤.الطاعة (الضبط الاجتماعي)، والإشراف ٥.الإشراف والمراقبة ٦.الهوية والولاء

هذه العوامل تساعد الأسرة على احتواء الصغار

أما الضغوط فهناك هناك نوعان من الضغوط تتمثل في:

١. الضغوط الخارجية تتمثل في:

أ. الشروط الحياتية الصعبة تتمثل في:

١.الفقر ٢.الحرمان ٣.البطالة ٤.عدم الشعور بالأمن ٤.الفرص المحدودة ٦.عدم المساواة

ب. عوامل الجذب الخارجية تتمثل في

١.رفاق السوء ٢.العضوية في ثقافات فرعية جماعات منحرفة ٣.أثر وسائل الإعلام

٢. الضغوط الداخلية، تتمثل في العوامل الشخصية مثل:

١.السلوك العدواني ٢.التوتر والثورة ٣.الصراع العقلي ٤.الحاجة إلى إشباع الآني

يرى ركلس بأن الاحتواءات الداخلية هي الأهم لأن الفرد يقضي معظم أوقات فراغه بمفرده (الوريكات، ٢٠٠٤)، أي أنه يمكن تفسير السلوكات الممارسة من قبل الأزواج والذي يشكل سلوك الخيانة وفقاً لهذه النظرية، على النحو التالي: حيث يلجأ الفرد إلى ارتكاب تلك السلوكات من قبل الأزواج عبر الانترنت نتيجة للضبط الذاتي المتدني، إضافة إلى الحاجة إلى إشباع الرغبات الجنسية بوسائل غير شرعية مع عدم وجود الإشراف والرقابة من قبل الضحية، ومن الممكن أن يكون السلوك ناتج عن عملية التعلم والتقليد من خلال الانضمام إلى جماعات الرفاق والثقافة الفرعية الجانحة، أيضاً عن طريق وسائل الإعلام وما تبثه من برامج وأفلام مخلة بالأخلاق (التلفاز والانترنت، الهاتف).

مدخل النشاط الرتيب The Routine Activity Approach

هي تعتمد على الفرضية القائلة بأن سلوك المجني علية في الحياة اليومية مع عدم وجود الرقابة الجيدة والفعالة يكون دافعاً لارتكاب الجريمة هذه النظرية تشير إلى أن ارتكاب الجريمة يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية وهي :

١. وجود المجرم الذي يمتلك الرغبة في ارتكاب الجريمة.

٢. وجود الهدف المناسب.

٣. غياب الرقابة الجيدة والقادرة والفعالة.

حيث أن الأنشطة الروتينية اليومية التي يمارسها الأفراد تجمع بين كلٍ من الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان عندما يتواجد المجرم ذو الرغبة في ارتكاب الجريمة عند توافر الهدف المناسب (الضحية) حيث يستفيد من ظرف عدم وجود الرقابة أو قلت الرقابة فيرتكب جريمته(الوريكات، ٢٠٠٤)، يمكن تفسير تلك السلوكات الجنسية وفقاً لنظرية النشاط الرتيب وذلك كالتالي: وجود الفرد ذو الرغبة في ارتكاب السلوكات الجنسية، ووجود الفرصة والهدف المناسب (الطرف الثاني ذكر، أنثى)، مع غياب الرقابة الجيدة والفعالة والتي تتمثل في سكوت الضحية.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الادبيات حول موضوع الدراسة فقد تبين عدم وجود ادبيات اردنية او عربية منشوره حول الموضوع ،الا انه يوجد عدد من الدراسات الأجنبية فهناك العديد من الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تطرقت إلى دراسة السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي اندرجت تحت مسمى الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيتم عرض الدراسات الاجنبية وقد تمثلت في الدراسات التالية:

دراسة جامعة شيكاغو ١٩٧٢ من قبل جهاز الأمن العام هدف تتبع الآراء والسلوكات الاجتماعية للأمريكيين حيث بينت بأن نسبة الرجال الذين اعترفوا بوجود علاقات خارج إطار الزواج هو ١٢% ونسبة النساء اللاتي اعترفن بممارسة الجنس خارج نطاق الزواج هي ٧%. موثق في (pope, ٢٠٠٨)

دراسة بيوس وآخرون (Buss,et.al, ١٩٩٢)، هدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين في الاستجابة إلى الخيانة الزوجية، بينت بأن ٦٠% من الرجال بينوا بأن السلوك الجنسي أكثر إيلاماً، و٨٣% من النساء وضحت بأن السلوك العاطفي أكثراً إيلاماً.

وفي دراسة اخرى (Buss, et.al, ١٩٩٢) ، بينت بأن ٤٩% من الرجال يشعرون بالأسى تجاه الخيانة الجنسية، في حين أن هناك ٥١% يشعرون بالأسى تجاه الخيانة العاطفية، بينما ١٩% من النساء يشعرن بالأسى تجاه الخيانة الجنسية، مقابل ٨١% من النساء شعرن بالحزن والأسى تجاه التورط العاطفي .

دراسة تشوي وآخرون (Choi, et.al, ١٩٩٤) ، بعنوان التوزيع الاجتماعي للجنس خارج نطاق الزواج ومخاطر فيروس نقص المناعة البشرية(HIV)، بين الأفراد المتزوجين في الولايات المتحدة، بعينة بلغت ١٦٨٦، بينت بأن ٢.٢% من المشاركين المتزوجين ذكروا بأنهم مارسوا الجنس خارج نطاق الزواج، كما بينت بأن الجنس خارج نطاق الزواج يختلف وفقاً للعرق.

دراسة هاريس و جيرسفلد، ١٩٩٦، (Harris & Christenfeld, ١٩٩٦)، بينت بأن ٥٥% من الرجال أشاروا إلى أن السلوك الجنسي أكثر إيلاما، بينما ٨٨% من النساء أشرن بأن الخيانة العاطفية أكثر إيلاماً .

دراسة، (Feldman& Cauffman, ١٩٩٩)، بعينة شملت ١٠٠٠، من الامريكيين التي قام بها مركز بحوث الرأي الوطني ١٩٩١، بينت بأن ١١% من الإناث و ٢١% من الرجال قد اعترفوا بالانخراط في الجنس خارج نطاق الزواج.

دراسة تاريس وجيسين (Treas& Glesen, ٢٠٠٠)، وجدت بأن احتمال الخيانة الجنسية لاؤلئك الذين لديهم مصالح أقوى والقيم الجنسية أكثر تساهلاً وانخفاض الرضا الشخصي مع شريكه والعلاقات ضعيفة والغرض الجنسي أكبر، كما بينت بأن ١٣.١% من العلاقات الجنسية الخارجية يتم ممارستها خارج نطاق الزواج، وأن ١٠,٥ من هذه العلاقات تتسبب في حدوث الطلاق.

دراسة (Cramer, et.al, ٢٠٠٠)، أظهرت بأن الرجال يظهرون مزيد من الاستجابة نحو الخيانة الجنسية، بينما الإناث يظهرن أكثر استجابة نحو الخيانة العاطفية.

دراسة راندال وبايرز، (Randall,& Byers, ٢٠٠٣)، بعينة ضمت ١٦٤ من طلاب الجامعة الكندية، هدفت إلى دراسة تعريف الطلاب لشروط ممارسة الجنس، التي بينت بأن ٩٧% من الشركاء الذين مارسوا الجنس عن طريق الفم هم غير مخلصين لشركائهم.

دراسة (Harris, ٢٠٠٣)، التي بين فيها بأن الخيانة الجنسية لدى الرجال أكثر من الخيانة العاطفية، بينما الخيانة العاطفية لدى النساء أكثر من الخيانة الجنسية.

في دراسة ديفيد شميت،٢٠٠٣، التي شملت ١٦٢٨٨رجلا وامرأة ينتمون إلي٥٢ دولة تمتد علي اتساع١٠ مناطق رئيسية في العالم تشمل القارات الست وأكثر من١٣ جزيرة توصلت إلى أن الميل للتنويع الجنسي لدي الذكور والإناث يكاد يكون واحدا، ويكاد يكون ظاهرة اجتماعية في كل بلدان العالم، كما بينت بأن الرجال يميلون إلي أن يكون لهم على مدار العقد المقبل نحو٦ نساء، بينما قالت النساء أنهن يخططن لأن يكون لهن٢.٣ رجل علي المدى الطويل، وبينت رغبة الرجال في العيش مع١.٨٧ امرأة بشكل عاجل، وأن النساء أعربن عن رغبتهن في إقامة علاقة فورية مع٠.٧٨ رجل، في حين بين ربع

الرجال و٥% النساء قلن إنهن في احتياج لأكثر من شريك على الفراش. موثق في (الدليل، ٢٠٠٧).

دراسة (Dreznick, ٢٠٠٤) بينت بأن الخيانة الجنسية لدى الرجال أعلى من الخيانة العاطفية، بينما الخيانة العاطفية للنساء أعلى من الخيانة الجنسية، كما درس الاختلاف بين الجنسين في الرد على الخيانة وآثرها النفسية حيث أظهرت النتائج بأن الرجال أكثر شعوراً بالأسى تجاه الخيانة الجنسية من العاطفية، في حين النساء أكثر شعوراً بالأسى تجاه الخيانة العاطفية من الجنسية حيث تبين هناك فروق صغيرة بين الجنسين .

دراسة ٢٠٠٥ sangrin بينت بأن النساء يظهرن شعورا أكثر بالغيرة الشديد رداً على كل من الخيانة الجنسية والعاطفية.

دراسة (Daneback, ٢٠٠٥)، بينت خصائص الأفراد المنخرطين في الخيانة الزوجية عبر الانترنت بعينة، ضمت ١٨٢٨، كما أشار ثلث أفراد العينة من الرجال والنساء بأنهم قد انخرطوا في التحفيز الذاتي للجنس، وأن ٤٦% منهم قالوا بأنهم على علاقة ملتزمة بشخص آخر.

وفي دراسة اجراها (Blow & Hartnett, ٢٠٠٥)، بينت بأن الرجال أكثر عرضة للانخراط في الخيانة أكثر من النساء.

جامعة واشنطن قامت بدراسة شملت ١٩٠٦٥ شخص هدفت إلى دراسة معدل عمر الخيانة الزوجية للفترة من ١٩٩١-٢٠٠٦، بينت بأن معدلات الخيانة بين الرجال أكثر من ٦٠ عاماً قد ارتفع من ٢٠% في عام ١٩٩١إلى ٢٨% في عام ٢٠٠٦، بينما معدلات الخيانة الزوجية للنساء اكثر من ٦٠ عاما قد ارتفعت من ٥% في عام ١٩٩١، إلى ١٥% في عام ٢٠٠٦، كما بينت بأن ٢٠% من الرجال مقابل ١٥% من النساء تحت سن ٣٥ يقولون بأنهم قد أمضوا فترة زواجهم غير مخلصين لشركائهم وكانت الزيادة ١٥%، و ١٢% على التوالي في عام ٢٠٠٦. موثق في(pope, ٢٠٠٨).

وأظهر المسح الذي أجراه معهد أبحاث جيفيز في هامبورج ٢٠٠٦ بعينة ضمت ١٠٥٩ رجلا وامرأة تتراوح أعمارهم بين٢٠ و٦٠ عاما، تبين بأن ١٥.٣٧% من الرجال و٤٣% من النساء قد غشوا شركاء حياتهم مرة واحدة علي الأقل، وصرح٦١% من النساء و٧٤% من الرجال بأن السبب وراء خيانتهم نبعت من افتقارهم إلي الحب والاهتمام من شركاء حياتهم موثق في (الدليل، ٢٠٠٧).

أيضا أكد تقرير كينزي أن حوالي نصف الرجال وربع النساء قد ارتكبن الزنا، ذكر تقرير يانوس عن السلوك الجنسي في أمريكا بأن ثلث الرجال المتزوجين وربع النساء كن على علاقة غرامية خارج نطاق الزواج (غريلي، ١٩٩١).

كما وجد استطلاع الحياة الصحية والاجتماعية بأن ٣٧% من الرجال المشاركة في أعمال الخيانة الجنسية مقابل ١٧% من النساء.(ويكبيديا، ٢٠١٢).

وفي دراسة إليزابيث، ٢٠١٠ ,(Elizabeth, ٢٠١٠)، تحت عنوان الفروق بين الجنسين في تحديد الخيانات، تهدف إلى تحديد سلوكيات الخيانة الزوجية والفروق بين الجنسين في تحديد سلوكات الخيانة الزوجية، بينت الدراسة بأن النساء يعتبرن السلوك العاطفي هو السلوك الأكثر إيلاما من السلوك الجنسي أكثر من الرجال، بينما الرجال يعتبرون السلوك الجنسي هو الخيانة الزوجية.

وقامت جاكلين بدراسة (Jaclyn, ٢٠١٢)، تحت عنوان الفيسبوك والخيانة، بينت الدراسة بأن ٥١% من المشاركين قد ذكروا بأنهم قد انخرطوا في واحد على الأقل من النشاط غير اللائق على الفيسبوك، و٨٣.٨%من المشاركين بينوا بأن الفيسبوك أصبح جزء من روتين حياتهم اليومية، كذلك بينت النتائج بأن الأشخاص الذين لديهم دردشات جنسية تعمل على تأجيج الطلاق، بينت الدراسة استخدام الفيسبوك من قبل أفراد الدراسة تراوح بين ١٠ دقائق إلى ٣ ساعات، ٨٣% من أفراد الدراسة قد بينوا بأن الفيسبوك أصبح من العمل اليومي الروتيني، ٦٧% قد أشاروا بأن دخولهم للفيسبوك نظراً لشعورهم بالملل.

منهجية الدراسة

تناولت هذه الدراسة وصفاً لمنهجها والذي اشتمل على وصفاً لعينة الدراسة، وأسلوب معالجة البيانات ومحددات الدراسة، وفيما يأتي وصف لمفردات التصميم والمنهجية:

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠)، من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المتعلقة بالخيانة الزوجية حيث تكونت من قسمين (٤٠)، من الأزواج أصحاب القضايا لدى مجموعة من المحامين في محافظتي الكرك و عمان، و (٦٠)، من الاستبانات من الأزواج المحكومين.

أداة الدراسة

تم تطوير استبانه كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة والتي كانت حصيلة القراءة في الكثير من أدبيات الدراسات السابقة الخاصة بموضوع السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم إخضاع الاستبانة لإجراءات التحكيم من قبل محكمين من قسم علم الاجتماع وعلم النفس في جامعتي مؤتة، والأردنية وعليه تكون الاستبانة في صورتها النهائية من الأجزاء الآتية:

١. المعلومات الديموغرافية ضمت: (النوع الاجتماع، المستوى التعليمي، العمر، المهنة)، تم قياسها بالأسئلة (٥-١).

٢. المعلومات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الأزواج بحيث شملت (ارتياد المواقع، عدد الساعات، الابحار عبر الشبكة، الوقت المقضي مع الأسرة والشبكة)، قيست بالأسئلة (٩-٦).

٣. طبيعة العلاقات المتكونة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم قياسها بالسؤال رقم (١٤-١٠)، بحيث ضم الفقرات التالية: (تكوين علاقات على الحساب، نوع العلاقات المكونة، طبيعة العلاقات الغرامية، الوقت المفضل لدخول الموقع، البرامج المفضل مشاهدتها).

٤. معلومات حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة تم قياسها بالسؤال رقم، (١٩-١٥)، الذي ضم الفقرات التالية: (مدى إخلاص شريك الحياة، التغيرات السلوكية على شريك الحياة، مستوى العلاقة بشريك الحياة، ممارسة الخيانة ممن هم حولك، مشاهدة الأفلام الإباحية، ردة الفعل تجاه إقامة علاقة بشريك الحياة).

٥. مقياس السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي، قيس بالسؤال رقم (١٥)، بحيث شمل الفقرات التالية: (إعطاء الرقم لغريب، الشعور بالراحة بالتواصل مع غريب، الوقوع بالحب، تبادل الصور، تبادل عبارات الحب والغزل).

٦. مقياس السلوكات الجنسية الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قيس بالسؤال رقم (٢٠-١٩) الذي ضم ١٦ فقره وهي: الرغبة الجنسية، اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، الانشغال في أفكار عن الاتصال الجنسي مع شخص آخر، التخيلات الجنسية، الدعوة للحديث غير الأخلاقي، تبادل الرسائل الجنسية، إرسال العبارات المثيرة جنسيا، إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية، تبادل الأسرار الحميمة، إرسال الصور المثيرة جنسياً، إرسال لقطات مثيرة جنسياً، إرسال صور غير أخلاقية، التعري أمام كاميرات ليشاهدها آخر على الموقع.

٧. مقياس الأسباب التي دفعت إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال الحساب على مواقع التوصل الاجتماعي، الذي قيس بالسؤال رقم (٢٥-٢١)، الذي ضم (١٧) فقرة وهي: حب المغامرة، ضعف الوازع الديني، عدم الإشباع العاطفي، الهروب من النكد، للمتعة، فقدان الجاذبية، الفراغ العاطفي، جذب اهتمام الآخرين، ضعف الرغبة الجنسية، للحصول على المال، الشعور بالإهمال، الخيانة الزوجية.

صدق الأداة

تم عرض استبانة الدراسة المكونة من الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، المعلومات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، طبيعة العلاقة المتكونة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، معلومات حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة، مقياس السلوكات العاطفية الممارسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، مقياس السلوكات الجنسية الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مقياس الأسباب التي تدفع إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، على مجموعة من المحكمين بحيث تم الإبقاء على الفقرات التي اجمع عليها المحكمين.

ثبات الأداة

أسلوب تحليل البيانات

بعد تفريغ الاستبانات وإدخالها في الحاسوب ضمن برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ((Statistical Package For Social Science (SPSS)، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة والمتغيرات باللجوء إلى التكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام نتائج اختبار (ت)، للعينات المستقلة للإجابة عن فرضيات الدراسة، أيضاً تم استخدام تحليل التباينOne Way ANOVA، للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها. ومن أجل فحص فرضيات الدراسة تم تحديد مستوى ألفا أقل أو يساوي(٠.٠٥).

تحليل نتائج الدراسة

سيتم التعرف على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج من خلال اقامة علاقات خارج مؤسسة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل فرضيات الدراسة. و تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية SPSS واستخدمت

الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرار، ومربع كاي)

١) المعلومات الشخصية:

الجدول١. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	٦٢	٦٢
	أنثى	٣٨	٣٨
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	٤٤	٤٤
	دبلوم متوسط	٢٦	٢٦
	بكالوريوس	٢٤	٢٤
	دراسات عليا	٦	٦
العمر	أقل أو يساوي ٢٥	١٧	١٧
	٢٦-٣٠	٣٤	٣٤
	٣١-٤٠	٤٢	٤٢
	اكثر من ٤٠	٧	٧
المهنة	قطاع حكومي	٤٨	٤٨
	قطاع خاص	٥٢	٥٢
	Total	١٠٠	١٠٠

من خلال الجدول أعلاه تبين أن توزيع أفراد عينة الدراسة جاء كما يلي:

- **الجنس:** بلغت نسبة الذكور (٦٢.٠%)، ونسبة الإناث (٣٨.٠%).
- **الفئة العمرية:** كانت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٣١-٤٠ سنة) حيث بلغت نسبتهم (٤٢.٠%)، ثم تلتها نسبة من تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦-٣٠) سنة (٣٤.٠%)، ثم من تقل أعمارهم عن ٢٦ سنة وبلغت (١٧.٠%)، وبلغت نسبة من تزيد أعمارهم عن ٤٠ سنة (٧.٠%).
- **المؤهل العلمي:** النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة الثانوية فأقل وقد بلغت نسبتهم (٤٤.٠%)، وبلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس (٢٤.٠%)، والحاصلين على درجة الدبلوم المتوسط (٢٦.٠%)، ونسبة الحاصلين على درجة الدراسات العليا (٦).
- **المهنة:** النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من القطاع الخاص بنسبة (٥٢%).

٢) معلومات تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة:

الجدول٢. معلومات حول مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي	نعم	٩٦	٩٦
	لا	٤	٤
موقع التواصل الاجتماعي الذي ترتاده	Facebook	٩٠	٩٠

	Instagram	٨	٨
	Twitter	١٣	١٣
	Skype	٣	٣
	WhatsApp	٥٢	٥٢
	Messenger	٣	٣
عدد الساعات التي تقضيها يومياً في استخدام حسابك على موقع التواصل الاجتماعي	أقل من ساعة	٨	٨
	من ٢-٤ ساعة	٦٦	٦٦
	من ٥-٧ ساعة	١٨	١٨
	أكثر من ٧ ساعات	٢	٢
	لا استخدم الموقع يوميا	٦	٦
هل تفضل الإبحار عبر الشبكة عوضا عن القيام بالزيارات الاجتماعية للأهل والأقارب؟	نعم	٤٧	٤٧
	لا	٥٣	٥٣
هل تقضي مع أسرتك وقتا يوازي الوقت الذي تقضية في تصفح الانترنت؟	نعم	٥٥	٥٥
	لا	٤٥	٤٥

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته (٩٦%) من أفراد عينة الدراسة يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر المواقع ارتيادا من قبلهم هو "Facebook" بنسبة (٩٠%)، ثم "WhatsApp" بنسبة (٥٢%)، ثم "Twitter" بنسبة (١٣%)، والمعظم منهم يقضون ما بين ٢-٤ ساعات بما نسبته (٦٦%)، وما نسبته (٤٧%) منهم يفضلون الابحار عبر الشبكة عوضا عن القيام بالزيارات الاجتماعية للأهل والأقارب.

٣) طبيعة العلاقات المتكونة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول٣. معلومات حول طبيعة العلاقات المتكونة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
هل كونت علاقات عبر حسابك على شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بك؟	نعم	٨٥	٨٥
	لا	١٥	١٥
إذا كانت إجابتك بنعم فما نوع تلك العلاقات؟	علاقة صداقة	٥٦	٥٦
	علاقة غرامية	٢٢	٢٢
	علاقة قرابة	٧	٧
إذا كنت قد كونت علاقات غرامية فما طبيعة تلك العلاقات؟	عاطفية	٢١	٢١
	لقاءات غرامية	٢٠	٢٠
	الاثنان معا	٢٣	٢٣
ما الوقت المفضل لدخولك حسابك على موقع التواصل الاجتماعي ؟	فترة الصباح	١٠	١٠
	فترة الظهر	٤	٤
	فترة العصر	٩	٩
	فترة المساء	٥٣	٥٣
	منتصف الليل	٢٤	٢٤

أي البرامج التالية تفضل مشاهدتها؟	التقافية	٥٣	٥٣
	الترفيهية	٤١	٤١
	الإباحية	٦	٦

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته (٨٥%) من أفراد عينة الدراسة قد كونوا علاقات عبر شبكة التواصل الاجتماعي، وما نسبته (٥٦%) من تلك العلاقات كانت علاقات صداقة، وما نسبته (٢٢%) منها كانت علاقات غرامية، وما نسبته (٢٣%) من العلاقات الغرامية كانت لقاءات غرامية وعاطفية معاً، وكانت فترة الدخول المفضلة للحساب عبر موقع التواصل الاجتماعي هي فترة المساء بنسبة (٥٣%)، ومن ثم فترة الليل بنسبة (٢٤%)، و ما نسبته (٥٣%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة البرامج الثقافية عبر الانترنت، بينما ما نسبته (٦%) منهم يفضلون مشاهدة البرامج الاباحية.

٤) طبيعة العلاقة مع شريك الحياة:

الجدول٤. معلومات حول طبيعة العلاقة مع شريك الحياة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
هل تعتقد بأن شريك حياتك مخلص؟	نعم	٨٥	٨٥
	لا	١٥	١٥
إذا كانت إجابتك بنعم هل هناك تغيرات سلوكية ظهرت تبرز إقامته علاقات خارج نطاق الزواج ؟	نعم	١٢	١٢
	لا	٧٣	٧٣
ما مستوى علاقتك بشريك حياتك؟	سيئة	٩	٩
	جيدة	٥٤	٥٤
	ممتازة	٣٧	٣٧
من يملك السلطة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟	الزوج	٤١	٤١
	الزوجة	٩	٩
	المشاركة في القرارات	٥٠	٥٠
هل هناك من يمارس الخيانة ممن هم حولك؟	الأصدقاء	٤٥	٤٥
	الأقارب	٢١	٢١
	الجيران	٣٠	٣٠
	زملاء العمل	٤١	٤١
هل شاهدت الأفلام الإباحية خلال مراحل حياتك المختلفة من خلال؟	التلفاز	٣٨	٣٨
	الانترنت	٥٣	٥٣
	التلفون	٥٦	٥٦
ما هي ردة فعلك تجاه إقامة شريك حياتك علاقات خارج نطاق الزواج؟	الغضب	٩٢	٩٢
	فقدان الثقة بالنفس	٢٢	٢٢
	الحزن	٥٢	٥٢
	الاكتئاب	٣٢	٣٢
	ممارسة الخيانة	٢٠	٢٠
	طلب الانفصال	٩٤	٩٤

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته (٨٥%) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون بأن شريك حياته مخلص، وما نسبته (٧٣%) منهم يرون بأنه لا يوجد تغيرات سلوكية قد ظهرت تبرر اقامتهم لعلاقات خارج نطاق الزواج، لكن نلاحظ أن ما نسبته (٥٤%) منهم علاقتهم بالشريك هي علاقة جيدة، وما نسبته م(٤١%) يملك الزوج السلطة في اتخاذ القرار، و(٥٠%) منهم يشارك الزوج الزوجة معا في اتخاذ القرارات.

ونلاحظ أن ما نسبته (٤٥%) من أصدقاء افراد عينة الدراسة يمارسون الخيانة الزوجية، وما نسبته (٢١%) من أقاربهم وما نسبته (٣٠%) من جيرانهم يمارسون أيضا الخيانة الزوجية.

ونلاحظ أيضاً أن ما نسبته (٥٦%) من أفراد عينة الدراسة قد شاهدوا الأفلام الاباحية من خلال التلفون، بينما بلغت نسبة من شاهدوها من خلال الانترنت (٥٣%)، و(٣٨%) من خلال التلفاز وهي النسبة الأقل.

ومن خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أيضاً أن ما نسبته (٩٢%) من أفراد عينة الدراسة يشعرون بالغضب تجاه إقامة شريك حياتهم علاقة، وما نسبته (٩٤%) يطلبون الانفصال عن الشريك إزاء ذلك.

٥) الإجابة على أسئلة الدراسة:

سؤال الدراسة الاول: ما هي السلوكات العاطفية الممارسة عبر الحساب على شبكة التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على سؤال الدراسة الاول فقد تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات الدراسة المعبرة عن الموضوع، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول٥. السلوكات العاطفية الممارسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

الفقرة	قنت بها		قام بها الشريك	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إعطاء رقم تلفونك لغريب	٤٤	٤٤	٤١	٤١
الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب	٥١	٥١	٤٥	٤٥
الوقوع في الحب	٢١	٢١	٢٢	٢٢
إنفاق المزيد من المال على شخص غريب	١٦	١٦	١٢	١٢
تبادل الصور عبر الموقع	٥٠	٥٠	٤١	٤١
تبادل عبارات الحب و الغزل	٢٨	٢٨	١٧	١٧

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أكثر السلوكات العاطفية ممارسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي " الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب "، ثم تلتها "تبادل الصور"، ثم " إعطاء رقم الهاتف"، ثم "الوقوع في الحب" بالنسبة للشريك، و"تبادل عبارات الحب والغزل" للفرد نفسه، وأخيراً " إنفاق المزيد من المال على شخص غريب".

من خلال ما سبق نلاحظ أن السلوكيات العاطفية الممارسة هي بشكل كبير نفسها من قبل الفرد والشريك.

سؤال الدراسة الثاني: أي من السلوكات التالية قمت بها عبر حسابك على موقع التواصل الاجتماعي الخاص بك؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني فقد تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات الدراسة المعبرة عن الموضوع، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول٦. السلوكات الممارسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

الفقرة	قنت بها		قام بها الشريك	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التعبير عن الرغبات الجنسية	٢٦	٢٦	١٦	١٦
اللقاء الغرامي	٢٤	٢٤	٢٢	٢٢
الاهتمام الجنسي بشخص غريب	٢٣	٢٣	٢١	٢١
الانشغال في أفكار عن الاتصال الجسدي مع شخص آخر	٢٣	٢٣	١٨	١٨
الانخراط في أحاديث جنسية	٢٢	٢٢	٢٠	٢٠
التخيلات الجنسية عبر الانترنت مصحوبة بالتحفيز الذاتي للجنس	٢٠	٢٠	٦	٦
دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية	١٨	١٨	١٠	١٠
تبادل الرسائل الجنسية	١٨	١٨	٢١	٢١
إرسال العبارات المثيرة جنسيا	١٨	١٨	١٨	١٨
إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية	١٧	١٧	١٧	١٧
الانشغال في أفكار عن اتصال جنسي مع شخص آخر	١٧	١٧	١٢	١٢
تبادل الأسرار الحميمة	١٧	١٧	١٩	١٩
إرسال الصور المثيرة جنسيا	١٦	١٦	١٦	١٦
إرسال لقطات مثيرة جنسيا	١٦	١٦	١٦	١٦
إرسال الصور غير الأخلاقية عن أنفسهم	٨	٨	١٢	١٢
التعري أمام كاميرات ليشاهدها آخر على الموقع	٢	٢	٢	٢

الجدول أعلاه أن من أكثر السلوكات الممارسة لدى الأشخاص من خلال شبكات التواصل الاجتماعي "التعبير عن الرغبات الجنسية"، ثم "اللقاء الغرامي"، ثم " الاهتمام الجنسي بشخص غريب، الانشغال في أفكار عن الاتصال الجسدي مع شخص آخر"، ثم "التخيلات الجنسية عبر الانترنت مصحوبة بالتحفيز الذاتي للجنس"، ثم "" دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية، تبادل الرسائل الجنسية، إرسال العبارات المثيرة جنسيا".

أما بالنسبة للشريك، فجاءت أكثر السلوكات الممارسة على الترتيب كالآتي: "اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، تبادل الرسائل الجنسية، الانخراط في أحاديث جنسية، الانشغال في أفكار عن الاتصال الجسدي مع شخص آخر، تبادل الأسرار الحميمة، إرسال العبارات المثيرة جنسيا، إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية""

سؤال الدراسة الثالث: ما هي أكثر الأسباب التي دفعت بك إلى إقامة علاقات عاطفية أو جسدية من خلال حسابك على موقع التواصل الاجتماعي الخاص بك؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث فقد تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لفقرات الدراسة المعبرة عن الموضوع، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول٧. الأسباب الدافعة لاقامة علاقات عاطفية أو جسدية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

السبب	التكرار	النسبة المئوية
حب المغامرة والبحث عما هو جديد	٤٧	٤٧
ضعف الوازع الديني	٤٤	٤٤
عدم الإشباع العاطفي	٤٣	٤٣
الهروب من النكد والمشاكل	٤٢	٤٢
حب المتعة	٣٨	٣٨
فقدان الجاذبية بالنسبة للطرف الثاني	٣٥	٣٥
الفراغ العاطفي	٣٤	٣٤
الإهمال في المظهر	٣٣	٣٣
برود المشاعر بين الزوجين	٣٠	٣٠
الملل المصاحب للحياة الزوجية	٢٩	٢٩
عدم الإشباع الجنسي	٢٩	٢٩
جذب اهتمام الآخرين	٢٨	٢٨
بعد كل من الزوجين عن الآخر	٢٦	٢٦
ضعف الرغبة الجنسية	١٨	١٨
الحصول على المال	١٧	١٧
الشعور بالدونية نتيجة الإهمال	١٠	١٠
الخيانة الزوجية	٦	٦

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اكثر الأسباب لإقامة علاقة عاطفية أو جسدية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هو " حب المغامرة والبحث عما هو جديد" بنسبة (٤٧%)، ثم "ضعف الوازع الديني" بنسبة (٤٤%)، ثم "عدم الاشباع العاطفي" بنسبة (٤٣%)، ثم "الهروب من النكد والمشاكل" بنسبة (٤٢%)، "حب المتعة" بنسبة (٣٨%)، " فقدان الجاذبية بالنسبة للطرف الثاني" بنسبة (٣٥%)، "الفراغ العاطفي" بنسبة (٣٤%)، ""الإهمال في المظهر" بنسبة (٣٣%)، "برود المشاعر بين الزوجين" بنسبة (٣٠%)، "الملل، عدم الاشباع الجنسي" بنسبة (٢٩%)، "جذب اهتمام الآخرين" بنسبة (٢٨%)، "البعد ما بين الزوجين" بنسبة (٢٦%).

٦) اختبار فرضيات الدراسة:

فرضية الدراسة الاولى: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (العاطفية، الجنسية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار فرضية الدراسة الاولى تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول٨. نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار فرضية الدراسة الاولى

	النوع الاجتماعي	N	Mean	Std. Deviation	t	df	Sig. (٢-tailed)
السلوكات العاطفية	ذكر	٦٢	٢.٤٤	٢.٣٥٨	١.٧٣	٩٦	٠.٠٨٧
	أنثى	٣٦	١.٦٤	١.٨٨٥			
السلوكات الجنسية	ذكر	٦٤	٣.٧٧	٥.٤٦٢	٢.٥٨٥	٩٨	٠.٠١١*
	أنثى	٣٦	١.٢٢	٢.٩٥٨			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (t) لم تكن ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لبعد السلوكات العاطفية، بينما كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لبعد السلوكات الجنسية، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضيات التي تنص على: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (العاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (الجنسية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس وكانت أعلى لدى الذكور.

فرضية الدراسة الثانية: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (العاطفية، الجنسية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر.

لاختبار فرضية الدراسة الثانية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول٩. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضية الدراسة الثانية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوكات العاطفية	أقل أو يساوي ٢٥	١٧	٢.٤١١٨	٢.٠٩٣٤١	٣	٦.٠٤١	*٠.٠٠١
	٢٦-٣٠	٣٣	*٠.٩٣٩٤	١.٦٧٥٩٢			
	٣١-٤٠	٤١	٢.٧٨٠٥	٢.٢٤١٧٩			
	اكثر من ٤٠	٧	*٣.٤٢٨٦	٢.٥٧٢٧٥			
	Total	٩٨	٢.١٤٢٩	٢.٢١٩٨٧			
السلوكات الجنسية	أقل أو يساوي ٢٥	١٧	٤.٢٣٥٣	٥.٥٩٦٠٩	٣	٣.٩٨٢	*٠.٠١
	٢٦-٣٠	٣٤	*٠.٦١٧٦	١.٩٢٢٩٨			
	٣١-٤٠	٤٢	*٣.٨٨١	٥.٥٤٤٥١			
	اكثر من ٤٠	٧	٤.١٤٢٩	٥.٦٦٩٤٧			
	Total	١٠٠	٢.٨٥	٤.٨٥٦٢٧			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (f) كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لبعدي السلوكات الجنسية والعاطفية، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضية التي تنص على: توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (الجنسية، العاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر وكانت الفروقات ما بين من تتراوح اعمارهم ما بين (٢٦-٣٠ سنة) وما بين من تزيد اعمارهم عن ٤٠ سنة ومن تتراوح أعمارهم ما بين ٣١-٤٠ سنة وكانت ممارسة السلوكات الجنسية والعاطفية أعلى لدى من تزيد أعمارهم عن ٣١ سنة.

فرضية الدراسة الثالثة: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (العاطفية، الجنسية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار فرضية الدراسة الثالثة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول١٠. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضية الدراسة الثالثة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
السلوكات العاطفية	ثانوي فأقل	٤٤	٢.٧٣	٢.٦٦٢	٣	١.٨٩٩	٠.١٣٥
	دبلوم متوسط	٢٦	١.٦٥	١.٦٤٨			
	بكالوريوس	٢٣	١.٧٠	١.٧٩٥			
	دراسات عليا	٥	١.٦٠	١.٣٤٢			
	Total	٩٨	٢.١٤	٢.٢٢٠			
السلوكات الجنسية	ثانوي فأقل	٤٤	*٥.٠٤٥٥	٥.٩٢٦	٣	٦.٤١١	*٠.٠٠١
	دبلوم متوسط	٢٦	**٠.٦٩٢٣	٢.٠٩٣			
	بكالوريوس	٢٤	**١.٣٧٥	٣.٦٨١			
	دراسات عليا	٦	**٢	١.٦٧٣			
	Total	١٠٠	٢.٨٥	٤.٨٥٦			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (f) لم تكن ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لبعد السلوكات العاطفية، بينما كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لبعد السلوكات الجنسية، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضيات التي تنص على: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (العاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتوجد فروقات عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥) في ممارسة السلوكات (الجنسية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروقات ما بين الحاصلين على الثانوية العامة من جهة والحاصلين على درجة البكالوريوس والدبلوم المتوسط من جهة أخرى وكانت الممارسات الجنسية اعلى لدى الحاصلين على الثانوية العامة فأقل.

النتائج ومناقشتها

تناولت هذه الدراسة النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية وتحليل بياناتها وذلك باستخدام اختبار (ت)، للعينات المستقلة. وتحليل التباين، (One Way ANOVA)، وبتحديد مستوى ثقة أقل من أو يساوي (٥٠.)، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة.

مناقشة النتائج:

١. السلوكات العاطفية الممارسة من الأزواج عبر الحساب على شبكة التواصل الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة بان أكثر السلوكات العاطفية الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكة التواصل الاجتماعي هي: الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب، ثم تبادل الصور، أعطاء رقم التلفون، الوقوع في الحب، تبادل عبارات الحب والغزل للفرد نفسه، أنفاق المزيد من المال على شخص غريب.

٢. السلوكات الجنسية التي قام بها الأزواج عبر الحساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات الجنسية الممارسة من الأزواج عبر الحساب على شبكات التواصل الاجتماعي هي على الترتيب: التعبير عن الرغبات الجنسية، اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، الانشغال في أفكار عن الاتصال الجسدي مع شخص آخر، التخيلات الجنسية عبر الانترنت مصحوبة بالتحفيز الذاتي للجنس، دعوة شخص آخر للأحاديث غير الأخلاقية تبادل الرسائل الجنسية، إرسال العبارات المثيرة جنسياً.

أما بالنسبة للشريك فقد أبرزت نتائج الدراسة بأن أكثر السلوكات الممارسة من قبل الشريك على النحو التالي: اللقاء الغرامي، الاهتمام الجنسي بشخص غريب، تبادل الرسائل الجنسية، الانخراط في أحاديث جنسية، الانشغال في أفكار عن الاتصال الجسدي مع شخص آخر، تبادل الأسرار الحميمة، إرسال العبارات المثيرة جنسيا، إرسال ملفات تحمل فيديوهات غير أخلاقية.

٣. الأسباب التي دفعت الأزواج إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال الحساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر الأسباب المؤدية بالأزواج إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي حب المغامرة والبحث عما هو جديد، ضعف الوازع الديني، عدم الإشباع العاطفي، حب المتعة، فقدان الجاذبية بالنسبة للطرف الثاني، الفراغ العاطفي، الإهمال في المظهر، برود المشاعر بين الزوجين، الملل، عدم الإشباع الجنسي، جذب الاهتمام، البعد ما بين الزوجين، و اتفقت نتيجة هذه الدراسة بنتائج الدراستين التاليتين: مسح معهد أبحاث جيفر في جامعة هامبورج الذي أشار إلى السبب وراء خيانة الرجال إلى فقدان الحب والاهتمام من شريك، أما دراسة (Jaclyn, ٢٠١٢)، التي أشارت في إحدى نتائجها بأن الدخول إلى الفيسبوك يسبب الملل، أيضاً بينت بأن الفيسبوك هو الأكثر استخداماً من المواقع الأخرى، وأنه يتم استخدامه ما بين ١٠ إلى ٣ ساعات يومياً.

يمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة في ضوء نظرية الضبط الذاتي حيث ترى بأن الأزواج الذين يتمتعون بضبط ذاتي مرتفع اقل ميلا لارتكاب السلوكات والممارسات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما الأزواج الذين يتمتعون بضبط ذاتي منخفض أكثر ميلاً لارتكاب السلوكات المنحرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولارتكاب السلوكات غير الأخلاقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا بد من توافر شرطين أساسيين وهما:

١. ضبط ذاتي متدني. ٢. توافر الفرصة.

مثلا فالأزواج الذين يعانون من ضعف الوازع الديني، هنا ضبط ذاتي منخفض مع توافر الفرصة عند الدخول الحساب على مواقع التواصل الاجتماعي، هنا يدفع إلى

ممارسات وسلوكات جنسية أو عاطفية منحرفة، حيث مصادر الضبط الذاتي تكون نابعة من التنشئة الاجتماعية غير الفاعلة والمؤثرة فالأسرة عندما تلاحظ تدني في الضبط الذاتي لأحد أفرادها فهي تقوم بمعاقبته، وعليه فأن التنشئة الاجتماعية تعمل في الضبط الذاتي وبالتالي هم لن يرتكبوا سلوك منحرف حيث المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية تتمثل في الأسرة، المدرسة، الرفاق، الجامعة، وسائل الإعلام.

٤. طبيعة العلاقة المتكونة من الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأظهرت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الأزواج المشاركين في الدراسة قد كونوا علاقات عبر شبكة التواصل الاجتماعي، حيث كانت العلاقات: ١.صداقة. ٢.غرامية. ٣.غرامية وعاطفية معاً.

فهم يفضلون فترة المساء للدخول على الحساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أيضاً يفضلون مشاهدة البرامج على الترتيب: ١.الثقافية. ٢.الترفيهية. ٣.الإباحية.

٥. طبيعة العلاقة مع شريك الحياة.

أظهرت دراسة السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بأن الغالبية العظمى من الأزواج المشاركين عبروا عن إخلاص شركائهم لهم، كما بينوا بأنه لا توجد أي تغيرات سلوكيه عليهم، وعلاقتهم بهم جيدة، كما بين الأزواج بأن هناك من يمارس الخيانة الزوجية ممن هم حولهم وذلك على الترتيب: ١.الأصدقاء. زملاء العمل. ٣.الجيران. ٤.الأقارب.، أيضاً دلت النتائج مشاهدتهم للأفلام الإباحية خلال مراحل الحياة المختلفة وذلك على النحو التالي: ١.التلفون. ٢.الانترنت. ٣.التلفاز، حيث كانت ردة فعلهم تجاه الخيانة الزوجية تتمثل في: ١.طلب الانفصال. ٢.الغضب. ٣. الحزن. ٤.الاكتئاب. ٥.فقدان الثقة بالنفس.

التقت هذه الدراسة بنتيجتها السابقة مع نتيجة دراسة كل من (Buss, et.al, ١٩٩٦)، التي بينت بأن الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية تمثلت في الآلام الناتجة عن الخيانة الزوجية، حيث الآلام الناجمة عن الخيانة الجنسية أكثر من الآلام الناجمة عن الخيانة العاطفية، بينما الآلام الناجمة عن الخيانة العاطفية لدى النساء أكثر من الآلام الناجمة عن الخيانة الجنسية، دراسة (Harris& Christenfeld, ١٩٩٦)، توصلت إلى أن الآلام الناتجة عن الخيانة الجنسية لدى الرجال أكثر من الآلام الناجمة عن الخيانة الجنسية لدى النساء، كما أن الآلام الناجمة عن الخيانة العاطفية لدى النساء أكثر من الآلام الناجمة عن الخيانة العاطفية لدى الرجال، أيضاً دراسة (Treas& Glesen, ٢٠٠٠)، التي أشارت إلى أن الخيانة الزوجية قد أدت إلى حدوث الطلاق، دراسة (Dreznick, ٢٠٠٤)، التي أشارت إلى أن الرجال أكثر شعوراً بالحزن تجاه الخيانة الجنسية، بينما النساء أكثر شعوراً بالحزن تجاه الخيانة العاطفية، في حين بينت دراسة (Sangrin, ٢٠٠٥)، بأن النساء يشعرن بالغيرة الشديدة تجاه كل من الخيانة الجنسية والعاطفية، دراسة (Jaclyn, ٢٠١٢)، التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم دردشات جنسية تؤدي إلى الطلاق.يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظريتي الاحتواء ونظرية النشاط الرتيب وذلك على النحو التالي:

ترى نظرية الاحتواء بأن الأفراد يتعرضون لمجموعة مختلفة من الضغوط البيئية وبدرجات متفاوتة تدفع بهم إلى الممارسات السلوكية المنحرفة عبر وسائل التواصل

الاجتماعي وهؤلاء لديهم ميولهم البيولوجية والنفسية للانحراف، أي تنظر إلى مفهوم الذات هل هو جيد أم سيء؟ وهي تعتقد بأن ذلك المفهوم ناتج من التنشئة الاجتماعية أي يمكن تفسير السلوك الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي على النحو التالي: يلجأ الأزواج إلى ارتكاب تلك السلوكات عبر الانترنت نتيجة للضبط الذاتي المتدني إضافة إلى الحاجة إلى إشباع الرغبات الجنسية بوسائل غير شرعية مع عدم وجود الإشراف والرقابة من قبل الضحية ومن الممكن أن يكون ناتج عن عملية التعلم والتقليد من خلال الانضمام إلى جماعات الرفاق والثقافة الفرعية الجانحة، أيضاً عن طريق وسائل الإعلام وما تبثه من برامج وأفلام مخلة بالأخلاق ، تتمثل في: التلفاز، الانترنت، الهاتف.

أما نظرية مدخل النشاط الرتيب، تفسر تلك النتيجة على النحو التالي: تبنى النظرية على الفرضية التي ترى بأن سلوك المجني عليه في الحياة اليومية مع عدم وجود الرقابة الجيدة والفعالة مع توافر الفرصة للطرف الثاني يكون دافعا لارتكاب تلك السلوكات من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٦. النوع الاجتماعي وممارسة السلوكات العاطفية والجنسية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وكانت الفروق لصالح الذكور.

التقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية: دراسة جامعة شيكاغو،١٩٧٢، دراسة (Buss, et.al, ١٩٩٢)، التي بينت شيوع السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك السلوكات الجنسية، أيضا دلت نتائج دراسة (Feldman& Coffman, ١٩٩٩)، إلى أن الذكور أكثر ممارسة للسلوكات الجنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دراسة ديفيد شميث، ٢٠٠٣ التي بينت بأن ربع الرجال و٥% من النساء قلن بأنهن في احتياج لأكثر من شريك على الفراش، دراسة (Blow & Hartnett, ٢٠٠٥)، التي بينت بأن الرجال أكثر انخراطا في الخيانة من النساء، دراسة جامعة واشنطن، ٢٠٠٦ بينت بأن معدلات الخيانة تختلف بين الذكور والإناث، وتقرير كنزي الذي أشار إلى أن ثلث الرجال المتزوجون وربع النساء المتزوجات كن على علاقة غرامية خارج نطاق الزواج، أيضا أشار استطلاع الحياة الصحية والاجتماعية إلى أن الرجال أكثر ممارسة للخيانة الجنسية من النساء.

بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Cramer, et.al, ٢٠٠٠)، التي أشارت إلى أن الذكور يظهرون استجابة أكثر نحو السلوكات الجنسية، بينما الإناث يظهرن استجابة أكثر نحو الخيانة العاطفية، أيضا دراسة (Harris, ٢٠٠٣)، التي بينت بأن الخيانة العاطفية عند النساء أكثر من الخيانة الجنسية، أيضا دراسة (Dreznick, ٢٠٠٤)، التي بينت بأن الخيانة الجنسية لدى الرجال أعلى من الخيانة العاطفية، بينما الخيانة العاطفية للنساء أعلى من الخيانة الجنسية.

٧. العمر وممارسة السلوكات العاطفية والجنسية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في ممارسة كل من السلوكات الجنسية والعاطفية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٨. المؤهل العلمي وممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في حين دلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات الجنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث الفروقات كانت ما بين الحاصلين على الثانوية العامة من جهة والحاصلين على درجة البكالوريوس، والدبلوم المتوسط من جهة أخرى وكانت السلوكات الجنسية الممارسة من قبل الأزواج أعلى لدى الحاصلين على الثانوية العامة فأقل.

يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية، حيث الفرضية العامة التي تبنى عليها تقول بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي تقوم على التكامل والتناسق والتوازن والانسجام فيما بينها وأن أي خلل في جزء من أجزاء النسق سيؤدي إلى إحداث خلل في الأجزاء الأخرى. وعليه يمكن تفسير السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنها حالة من عدم الانسجام والتوافق والاتساق التي تحدث في جزء من أجزاء البناء الاجتماعي التي تؤدي إلى حالة عدم التوازن التي تقود إلى الانحراف أي الممارسات السلوكية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عدم الاتساق والتكامل يحدث في نسق التنشئة الاجتماعية التي تشكل إحدى جوانب البناء الاجتماعي والتي من خلالها يتعلم الفرد الكثير من أنماط السلوك سواء جيد أم منحرف، أيضاً يتعلم القيم والعادات والأفكار وتتشكل الثقافة في هذا الجانب، حيث المؤهل العلمي هو جزء من الثقافة التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويتم بها ضبط السلوك. أيضاً من خلال التنشئة الاجتماعية يتبنى اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدها، ففي هذه المرحلة هناك الكثير من المؤثرات التي تؤثر في سلوك الفرد ومنها الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام والأصدقاء وغيره من المؤسسات.

نظرا لخصوصية الموضوع المحاط بالسرية ومن خلال ما توصلت الية الدراسة من نتائج ، فان الدراسة تقدم جملة من التوصيات :

١. تنمية الوازع الديني للحد من هذه الظاهرة.

٢. التوعية والارشاد الاسري للمقبلين على الزواج، والمتزوجين، وخاصة حديثي الزواج.

٣. توجيه وسائل الاعلام بكافة انواعها للحفاظ على قيم المجتمع النبيلة.

٤. ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

Abstract

Conduct by couples through social networks in Jordanian society "A Field Study on a Sample of Convicted Couples and Pending Cases"

By Ali Jameel El-Sarayra

And Naila Suleiman Abdulghani

This study aimed to characterize the couples behavior practiced through social media in Jordanian community. The sample of the study consisted of ١٠٠ convicted couples and couples with perspective issues.

For this purpose, a questionnaire was developed which composed of demographic characteristics of the sample, information about the nature of the relationship between the couples, reasons for betrayal, and the measurement of the practiced emotional and sexual behavior.

The study concluded the presence of statistically significant differences in practicing emotional and sexual behavior due to age variable. Moreover, revealed the absence of significant differences in practicing emotional behavior due to scientific qualification variable, but there was significant differences in practicing sexual behavior due to scientific qualification variable.

Furthermore, it was found that there are no significant differences in practicing emotional behavior due to gender variable, but there were significant differences in practicing sexual behavior due to gender variable.

Finally, satisfaction by communicating with strangers was found to be the dominant practiced emotional behavior, while expressing sexual desires was the main practiced sexual behavior. Besides, the study disclosed that love of adventure, religion weakness and search for the new were the major reasons for the practiced behaviors.

Keywords: Betrayal, Emotional behavior, Sexual behavior.

المراجع

❖ العربية :

١. رث والاس ،السون وولف ، النظرية المعاصره في علم الاجتماع : تمدد افاق النظرية الكلاسيكية ، ترجمة ،محمد عبدالكريم الحوراني ، دار مجدلاوي للنشر ،ط ١ ، عمان ، الاردن ٢٠١١.

٢. كرادشة ،منير (٢٠١٣) العنف الاسري –سيسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ،ط ٢ ، دار النشر ،عالم الكتب الحديث ،عمان ،الاردن .

٣. الوريكات ،عايد (٢٠٠٤) نظريات علم الجريمه ،ط١ ،دار الشروق للنشر، عمان،الاردن.

❖ مواقع عبر الانترنت :

٤. المصدر مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز،(٢٠١٢) المعرفه وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني . الاصدار التاسع والثلاثون ، متوافر عبر pdf>١٤٧٦٣٦<files>. www.>files

٥. سبتي ،عباس (٢٠١٥) مشروع الحد من الطلاق بسبب الخيانه الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، متوافر عبر tarb ١.blogspot.com

٦. خضر ، احمد (٢٠١٣) ملاحظات حول استبيان ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري ، متوافر عبر www.alukah.net

٧. طلعت ،سحر (٢٠١٥) الخيانه الالكترونية ،متوافر عبر www.jo/jo.net

٨. ويكبيديا ، الموسوعه الحره (٢٠١٣) الخيانه الزوجية ، متوافر عبر www.https://ar.m.wikipedia

٩. Choi,K.H, risk behavior among us adults results from the national behavioral survey, Available on www.ncbi.nim

١٠. Treas,Judith,Glesen, Deirdre,٢٠٠٠,sexual infidelity among married and cohabiting,Available on www.vivanautics

١١. Love ,sex and changing landscape of ,١٩٧٢ infidelity tara parker Available on www.freepublic.comp

١٢. Daneback, Kristian,٢٠٠٥ ,An lnternet study of cyber sex participants, Available on www.link Springer.com/article

❖ المراجع الاجنبية :

١٣. pop,- parker, tard, ٢٠٠٨ ,love sex and the changing landscape of infidelity the new York times .

١٤. Treas ,J, Giesen,D, ٢٠٠٠,Sexual infidelity among married and cohabiting Americans .Joumal of Marriage and Family .

١٥. Buss,D.M, Larsen .R.J, Westen ,D, Semmelroth,J,١٩٩٢,sex Differences in Jealousy Evolution ,Physiogcal,and Psychol.Psychology .

١٦. Harris,C.R.(٢٠٠٣).A review of sex differences in sexual jealousy, including self-report data,psycho physiological responses, interpersonal violence, and morbid jealousy. Personality and Social Psychology Revie

١٧. Blow,A.J.& Hartnett,K.(٢٠٠٥).lnfidelity in committed relationships l:A methodological review.Journal of Marital and Family Therapy .

١٨. Feldman, S.S., & Cauffman, E.(١٩٩٩). Your cheatin' heart: Attitudes, behaviors, and correlates of sexual betrayal in late adolescents. Joumal of Research on Adolescence .

١٩. Buss,D.M., Larson,R.J.,& Westen,D.(١٩٩٦).sex differences in jealousy:Not gone,not forgotten ,and not explained by altemative hypotheses.psychological Science,٧, ٣٧٣-٣٧٥

٢٠. Randall,Hilary; Byers,Sandra,٢٠٠٣,What is sex students Definitions of Having sex sexual partner,and unfaithful sexual behaviors,Available on com/pdf.

٢١. Buss,D.M.,Larsen,R.J.,Westen,d.,& Semmelroth,J.(١٩٩٢).Sex differences in jealousy:Evolution,physiology,andpsvchology ,Psvchological Science٨٦.

٢٢. Harris,C.R.,&Christenfeld,N,١٩٩٦,Gender,jealousy,and reason .Psychological Science.

٢٣. Sagarin,B .J.(٢٠٠٥). Reconsidering evolved sex differences in jealousy:Comment on Harris (٢٠٠٣) .Personality and Social Psycholog